



بتصميم على الثورية منقطع النظير قدمت معرض الشام وبشكل مذهل جداً ولا تزال تقدم أكثر مما هو مطلوب منها ثورياً وكجزء من الثورة السورية في الوطن الكبير...  
يقف المحالون مذهولين أمام الوعي الثوري الذي يمتلكه أبناء هذه المدينة الذين صمدوا في وجه نظام مجرم لم يعرف له التاريخ في الإجرام والطائفية مثيل.

بالكلمة الحرة والسلمية التي وقف أمامها النظام حائراً وحاول جاهداً توريطها بشتى السبل في أعمال عسكرية ضده حتى يصفها بالإرهاب ويقمعها بشدة، ولكن أبناء المدينة كانوا أنذكى ولم يعطوه هذه الذريعة شهوراً والكل يذكر تخلي بعض عناصر النظام عن أسلحتهم وقيام وجهاء المدينة بإعادتها لجيش النظام.

وحيث أمعن النظام المجرم في إهانة أبناء المدينة والتنكيل بهم حق الحق في المدينة فانبرى مجموعة من الشباب الثوري من أهل المدينة إلى مقاومة الإجرام الطائفي البشع الذي تقوده العصابة الأسدية فحمل بندقيات صيد وأسلحة خفيفة استطاعت ردع الإجرام ريثما قام بعض الأهالي المدنين بمقادرة المدينة في حين بقي قسم كبير أيضاً داخلها، وببدأت المقاومة الحقيقية للإجرام الطائفي البشع الذي لجأ لاعتقال أبناء المدينة لمجرد أنهم من المعرضية.

ولجأ المجرمون إلى الحصار والتجويع على مرأى العالم وبصره وسقطت مع الحصار أكذوبة العالم المتمدن والقيم والقانون الأخلاقي الذي يحكم الأمم... وأعطي النظام الطائفي المجرم كل التسهيلات لتنفيذ جريمته العلنية في القتل والتدمير، وأرعبه صمود المدينة وإصرارها على الانتصار... وببدأت خسائره تكثُر وجرائم الطائفين تعود إلى مهدها مكالمة بالعار بسبب الوقوف في جانب الإجرام...

وأخيراً - بسبب ازدياد قتلى عناصر النظام وشبيحاته - عرض الهدنة على المقاتلين الصامدين مقابل إيقاف الحصار المجرم... وعرضت الفكرة على أهل المدينة وعلى الناشطين في قيادة الثورة السورية وتم حساب نقاط القوة ونقاط الخسارة في هدنة مع الإجرام خاصة أن السلاح والعتاد لا يتدفق على الثوار، وقد مكر بهم الداني والقاصي، وببدأت المفاوضات التي لم تكن يوماً بمعزل عن الناشطين في قيادة الثورة السورية، وتبيّن أن المكاسب جيدة على عكس ما يروج له إعلام النظام الطائفي المجرم الكاذب، فالنظام هو الذي لجأ للهدنة وبحث عن كل سبيل لإبرامها، وبأي طريقة ممكنة، وقد كان من نتائجها:

1. النظام المجرم وعلى عكس ما يروج له إعلامه الفاجر أجبر على توقيع الهدنة مع الثوار في مدينة معرض الشام، إذ لو كان منتصراً لما كان مضطراً لعقد هدنة مع من يحاربونه، وكل ما يقال غير ذلك تجميل لأفعال النظام الطائفي المجرم وكلنا يذكر قصة الكيماوي الذي استخدمه في هذه المنطقة بوحشية منقطعة النظير، وكيف أن تسليمه للغرب صار نصراً

مؤرراً عند الإعلام الفاجر.

2. سلاح الثوار في أيديهم وهم في المدينة يحمونها.

3. انتصر الثوار عند حاضنتهم من أهل المدينة... فكل ثائر بطل واستقبالهم للأهالي ينطق بذلك.

4. ازداد ارتباط الأهالي بشهداء المدينة الأبرار الذين ضحوا في سبيل رفع الظلم عن هذه المدينة الثائرة، و1400 شهيد من أبناء المدينة، ومن كل العائلات فيها بلا استثناء رمز يوحد المدينة يجعلها شامة في خد الثورة السورية المباركة.

5. انفرجت أحوال المدينة من جهة فك الحصار وإدخال المواد الغذائية التي سيستفيد منها الثوار في التزود للمستقبل فالمعركة مستمرة.

6. أعلنت الهدنة هزيمة النظام المجرم وببداية انتصار الدم على سيف الإجرام وأغول عرش الظلم.

7. بدا النظام متلاعباً باتباعه الذين غرر بهم، فمرة يأمرهم بالقتال ومرة يطالب بالهدنة والمصالحة، حتى فقد كثير منهم عقله من حمق قادة النظام المجرمين الطائفيين الذين جعلوا منهم وقوداً لحرب ظالمة، وأضحوا ورقة خاسرة في أيدي أنظمة طائفية في المنطقة فخسروا كل شيء.

وفي الحراك الإعلامي الذي أعقب توقيع الهدنة تقدمت معصمية الشام إلى واجهة الأحداث من جديد، وبادر بعض المتسرعين إلى انتقاد هذه الهدنة ورأوا أنها استسلام، ولكن هؤلاء -وهم قلة- لم يعرفوا أن هذه المدينة الثائرة قد قطعت (كرت) النظام الطائفي المجرم إلى الأبد، وأنها تجد نفسها في قلب الثورة، وأنها شعلة من شعلها إلى يوم النصر النهائي القريب بإذن الله تعالى.

المصادر: